# مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين

د. شريهان سميح آل خطاب [١]

د. رائد محمود دوينع [٢]

د. محمود لافي عبيدان [٣]

١ قسم الدراسات الإسلامية / كلية الآداب
جامعة الحسين بن طلال / معان / الأردن

٢ قسم الدراسات الإسلامية / كلية الآداب
جامعة الحسين بن طلال /معان / الأردن

٣ قسم الدراسات الإسلامية / كلية الآداب
جامعة الحسين بن طلال / معان / الأردن

# مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين

***شريهان سميح آل خطاب [١] ، رائد محمود دوينع [٢]، محمود لافي عبيدان [٣]**

**قسم الدراسات الإسلامية / كلية الآداب/ جامعة الحسين بن طلال / معان / الأردن**

***البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:Sharehan33@hotmail.com**

**الملخص:**

يحمل البحث عنوان (البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين)، وهو محاولة جادة لعرض وتحليل أشهر آراء العلماء الفلاسفة والمتكلمين حول هذه المسألة المتعلقة بركن مهم من أركان الإيمان ألا وهو اليوم الآخر وذلك بتخصيص مباحث لبيان مفهوم البعث وحقيقته يوم القيامة، وعرض آراء العلماء على الدليل الشرعي؛ بالتالي قبول الرأي الموافق للأدلة الشرعية، ورفض جميع الآراء المخالفة لما ثبت بالدليل الشرعي. وانتهى البحث من خلال عرض هذه الجزئية والإجابة على الإشكالات الواردة في هذا المجال والخلاصة إلى أنّ حقيقة البعث الذي نطقت به الأدلة الشرعية هي التي سيكون بالروح والجسد معًا في اليوم الآخر دون التعرض لخصوصياتها الغيبية والذي لا يمكن للعقل البشري استيعابها.

**الكلمات المفتاحية:** البعث، البعث ( المعاد ) الروحاني ، البعث (المعاد) الجسماني ، الفلاسفة ، المتكلمون.

# The issue of physical resurrection between philosophers and speakers

*Sherihan Samih Al-Khattab [1] , Raed Mahmoud Dwaina [2] Mahmoud Lafi Obaidan [3]
Department of Islamic Studies, College of Arts, Al-Hussein Bin Talal University , Ma'an , Jordan.
***Corresponding aouther Email:** Sharehan33@hotmail.com

## Abstract:

The research bears the title (Physical Resurrection among the Philosophers and Theologians), which is a serious attempt to present and analyze the most famous opinions of scholars, philosophers and theologians on this issue related to an important pillar of faith, namely the Last Day, by dedicating investigations to explain the concept of resurrection and its reality on the Day of Resurrection, and to present the opinions of scholars on the legal evidence ; Therefore, accepting the opinion that is in agreement with the legal evidence, and rejecting all opinions that contradict what has been proven by the Sharia evidence. The research ended by presenting this part and answering the problems presented in this field, and the conclusion is that the reality of the resurrection that was uttered by the legal evidence is the one that will be with the soul and the body together on the other day without exposure to its unseen peculiarities, which the human mind cannot comprehend.

**Keywords**: Resurrection, Spiritual Resurrection, Physical Resurrection, Philosophers, Theologians .

# المقدمة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ (إبراهيم:٤٨)

إنّ الله تبارك وتعالى قد بعث نبيه محمداً – صلى الله عليه وسلم- على حين فترة من الرسل في مجتمع يجل الأصنام فخاصموه في رسالته ، وأنكروا البعث والنشور وردوا التوحيد الذي جاء به ؛ وبناءً على هذا جاءت آيات القرآن الكريم لا سيّما المكية منها تُعنى بمسائل ثلاث : التوحيد وإثبات رسالة سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وإثبات البعث والنشور، وإنّ هؤلاء المشركين خلّفوا وراءهم من ينهج نهجهم في إنكار هذه المسائل بالأخص مسألة البعث ، فتركوا تلامذةً لهم منهم من سار على طريقهم في إنكار البعث بالكلية ، ومنهم من أنكر بعض أحداث يوم القيامة ، ومنهم من أنكر صفة البعث فاختلف تباعاً لذلك في تحديد الصفة والهيئة التي سيكون عليها هل هو بعث جسدي وروحي أم بعث روحي أم جسدي فقط ؟ من هنا جاء البحث ليسلط الضوء على هذه الجزئية ألا وهي مسألة البعث الجسماني وبيان أبرز من تكلم فيها من الفلاسفة والمتكلمين .

**مشكلة البحث تساؤلات البحث**

تتمثل مشكلة البحث في محاولة لتسليط الضوء على واحد من أهم وأبرز أركان الإيمان الأساسية والتي دعا إليها وأرسل من أجلها الأنبياء والرسل بشكل عام وسيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – بشكل خاص ، ألا وهو البعث الذي يعتبر ركيزة مهمة من ركائز الإيمان باليوم الآخر وجزء من سلسلة أحداث هذا اليوم العظيم ، وخاصة وقد وجد في أواسط المجتمع المسلم من ينكر هذه الحقيقة ، ومنهم من اختلف من صفة حقيقة البعث هل هو واقع على الروح وحدها أم الجسد أم على الجسد والروح معاً ؟ وقد كان المُسوّغ من البحث حل هذه الإشكالية . وقد تفرّع عن هذه المشكلة العديد من الأسئلة وهي كالتالي :

١.ما هي أدلة وجوب الإيمان باليوم الآخر ؟
٢.ما هو البعث ؟
٣.ما هي أبرز النماذج القرآنية التي عرضت عقيدة البعث ؟
٤.ما هي حقيقة البعث الجسماني عند الفلاسفة ؟
٥.ما هي حقيقة البعث الجسماني عند المتكلمين ؟

**أهداف البحث**

تبرز أهداف البحث من خلال :

١.التركيز على أدلة وجوب الإيمان باليوم الآخر .
٢.بيان معنى البعث وأدلة عرضه في القرآن الكريم .
٣.إبراز حقيقة البعث الجسماني عند الفلاسفة وعرض لأبرز آرائهم .
٤.إظهار حقيقة البعث الجسماني عند المتكلمين وعرض لأبرز آرائهم .

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في أنّ الإيمان بكل ما أخبر به الله – عزوجل- في كتابه الكريم وأخبر به الرسول – صلى الله عليه وسلم- مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعاً ، له أعظم الأثر في سلوك الإنسان وأعماله فهو يبعث الإنسان على الإكثار من العبادات والطاعات وبذل ما في وسعه في أعمال البر مما يؤدي إلى انتشار أعمال الخير بين الناس عموماً ، وتقليل سائر أعمال الشر ، فالإيمان باليوم الآخر والبعث من أهم مقومان السلوك لدى الإنسان مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على المجتمع بشكل كامل ، وهذا سيؤدي بدوره إلى قيام مجتمع فاضل أساسه الخير والأخلاق . من هنا ندرك أهمية الإيمان بركيزة البعث وحقيقته وما يترتب عليه من بعث روحي وجسدي ؛ بالتالي تتضح أهمية هذا الموضوع .

**منهج البحث**

تمثلت منهجية البحث في اعتماده على المنهج الاستقرائي لجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، وتصنيف المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة ضمن مباحثها ومطالبها وهذا في ضوء المنهج الوصفي الذي اعتمد عليه البحث .

**الدراسات السابقة**

وتقع الدراسات السابقة ضمن الكتب العامة التي تحدثت عن البعث بشكل عام وعن البعث الجسماني بشكل خاص والأبحاث المحكّمة ، ومن ضمن هذه المصادر :

١. المعاد عند الفلاسفة المسلمين من الكندي إلى ابن رشد - مقاربة تحليلية نقدية / د. إياد كريم الصلاحي. وفيه تأصيل للمعاد وجذورها في الفكر الفلسفي اليوناني ومن ثم فلاسفة المشرق العربي وبيان المعاد عند فلاسفة المغرب العربي . فالكتاب مقصور على عرض المعاد عند الفلاسفة المسلمين فقط دون المتكلمين .
٢. إثبات المعاد وبيان حقيقته / صفية الرفاعي ، بحث منشور في المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، وتم فيه التركيز على آراء أشهر آراء العلماء الفلاسفة في المعاد بالتحليل والنقد والإجابة وقبول ما أمكن من رأيهم ورفض ما أمكن رفضه ثم إثبات الرأي الراجح دون التعرض لرأي المتكلمين . وغيرها من الدراسات التي ستكون ضمن المراجع لهذا البحث.

**حدود البحث**

سيتحدث البحث عن حقيقة البعث الجسماني عند الفلاسفة والمتكلمين وعرض أبرز الآراء الواردة في هذه الجزئية عندهم ومن ذلك من خلال التركيز على : ركن اليوم الآخر ووجوب الإيمان بكل ما جاء به من تفاصيل وتوضيح مفهوم كلمة البعث ثم إبراز جزئية البعث الجسماني وعرض رأي الفلاسفة والمتكلمين فيه ثم بيان الصحيح منها .

**خطة البحث**

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

المقدمة : وفيها مشكلة وتساؤلات البحث وأهدافه وأهميته وحدوده وخطته.
المبحث الأول : اليوم الآخر ووجوب الإيمان به .
المبحث الثاني : تعريف البعث لغةً واصطلاحاً .
المبحث الثالث : عقيدة البعث في القرآن الكريم / نماذج قرآنية .
المبحث الرابع : البعث الجسماني عند الفلاسفة .
المبحث الخامس : البعث الجسماني عند المتكلمين .
الخاتمة

# المبحث الأول

# اليوم الآخر ووجوب الإيمان به

اليوم الآخر هو يوم القيامة وأوله وقت الحشر إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، وسمي باليوم الآخر لأنه أخر أيام الدنيا ، وقيل اليوم الآخر هو كل ما أخبر به الله تعالى في كتابه وأخبر به رسوله – صلى الله عليه وسلم- مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله تعالى لأهلها (١). والإيمان باليوم الآخر ركن مهم من أركان العقيدة الإسلامية ولقد حفل القرآن الكريك بذكر اليوم الآخر ، واهتم بتقريره في كل موقع ونبّه إليه في كل مناسبة وأكد وقوعه بشتى الأساليب، ومن مظاهر هذا الاهتمام بهذا اليوم العظيم في كتاب الله ، أنه كثيراً ما ربط الإيمان به بالإيمان بالله ، فعقيدة الإيمان بالله تعالى لا تنفك عن الإيمان باليوم الآخر لأنّ مقتضى الإيمان بالله تصديقه وفي جميع ما يخبرنا به ، وقد أخبرنا باليوم الآخر في وعده ووعيده وما أعد الله في هذا اليوم يخبرنا به ، وقد أخبرنا باليوم الآخر في وعده ووعيده وما أعد الله في هذا اليوم من نعيم للمؤمنين المتقين وما أعد فيه من عذاب المجرمين ، ومن أمثلة ذلك :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكنّ البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ " البقرة [١٧٧].

ومن أدلة وجوب الإيمان باليوم الآخر ما رواه الصحابي الجليل عمر بن الخطاب عن النبي – صلى الله عليه وسلم- قال :" بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ذات يوم إذ طَلَعَ علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سَواد الشعر، لا يُرى عليه أثرُ السفر ولا يعرفه منَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فأسنَد ركبتيْه إلى ركبتيْه، ووضع كفَّيه على فخذيْه، وقال: يا محمد

١. انظر : اللقّاني ص١٩٣. الميداني ، العقيدة الإسلامية وأسسها، ص٥٣٣. الدوري، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، ص٦٢١.

أخبرْني عن الإسلام؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إلـه إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتُؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيت إن استطعتَ إليه سبيلاً، قال: صدقتَ، فعَجِبْنا له يَسأله ويُصدِّقه، قال: فأخبرْني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمنَ بالله وملائكته وكُتبه ورسُله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدَر خيره وشرِّه، قال: صدقتَ، فأخبرْني عن الإحسان؟ قال: أن تعبدَ الله كأنَّك تراه، فإن لَم تكن تراه فإنَّه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلمَ مِن السائل، قال: فأخبرني عن أمَاراتِها؟ قال: أنْ تلِدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وأنْ تَرَى الحُفاةَ العُراة العَالَة رِعاءَ الشاءِ يَتَطاوَلون في البُنيان، ثمَّ انطلق فَلَبِثَ مليًّا ثم قال: يا عمر أتدري مَن السائل؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّه جبريلُ أتاكم يعلِّمُكم دينَكم" (١).

إذاً فالإيمان باليوم الآخر وكامل أحداثه ركن من أركان الإيمان والعقيدة ، وأكثر القرآن الكريم من ذكره وأطلق عليه الكثير من الأسماء منها : القيامة والساعة والآخرة ويوم الدين ويوم الفصل ، ويوم التلاق ، ويوم التغابن، ويوم الجمع ويوم الحسرة ، والآزفة والطامة والغاشية والواقعة ..

١. مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الإيمان / باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة ، ج١ /٣٦ ،رقم الحديث ٨.

# المبحث الثاني

# تعريف البعث

جاء في تعريف كلمة البعث لغةً " ب ع ث : ( بعثه) و( ابتعثه) بمعنى أي أرسله (فانْبَعَثَ) و(بَعَثَه) من منامه أهبّهُ وأيقظه ، وبَعَثَ الموتى نشرَهم (١) . وفي أسماء الله تعالى ( الباعث) وهو الذي يبعث الخلق ، أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة . (٢) . وجاء في كتاب المفردات " أصل البعث : إثارة الشيء وتوجيهه، يقال : بعثته فانبعث ، ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علّق به ، فبعثتُ البعير : أثرته وسيّرته ، وقوله عزوجل : " والموتى يبعثهم الله " ( الأنعام : ٣٦) ، أي : يخرجهم ويسيّرهم إلى القيامة "(٣).

يتبيّن أنّ المعنى اللغوي لكلمة البعث تدور حول معاني : الإرسال والإحياء والإخراج بعد الموت .

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للبعث فيراد به : إحياء الله الأموات وأخرجاهم من قبورهم وهم أحياء للحساب وللجزاء كما ذكر الله تعالى ﴿ **خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر** ﴾ (القمر:٧)، وقال تعالى ﴿**يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون**﴾( المعارج : ٤٣) .

**وعُرِّف البعث على أنه :** " المعاد وقيام الأرواح والأجساد يوم القيامة "(٤).

ويمكن القول أنّ البعث في الشرع يراد به : إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم أحياءً للحساب والجزاء.

---

١. الرازي ، الصحاح ،ص٣٦.
٢. انظر : ابن الأثير ،النهاية في غريب الحديث والأثر(ج٥ / ص١٣٨).
٣. الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن ، ص ١٣٢.
٤. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (ج٥ / ص٩٥)

## المبحث الثالث

## عقيدة البعث في القرآن الكريم / نماذج قرآنية

حفل القرآن الكريم في بيان وتوضيح عقيدة البعث واهتمّ بها أيّما اهتمام ، وعرضها بشكل لا لُبس فيه ولا غموض ، وفي الوقت الذي سطع فيه نور الإسلام على العالم كانت تتلّقف البشر معتقدات وتصورات حول هذا المعتقد فمنهم من ينكره كلياً ، ومنهم من يؤمن أن هناك بعثاً روحياً فقط ، إلى غيره من الآراء التي سأعرضها في المبحث التالي ، والشاهد أنّ القرآن الكريم كان من مقاصده أن يزيل الغموض والتشويش عن هذه العقيدة ، فبينها أحسن بيان ووضحها وشرحها وعرضها بأفضل عرض وتوضيح ، ومن معالم اهتمام القرآن الكريم في البعث أنه أكثر من ذكره فلا نكاد نجد سورة تخلو من ذكر مسألة البعث وربط الإيمان بالله عز وجل بالإيمان في اليوم الآخر **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾** ( البقرة: ٦٢ ). " لقد عُني القرآن بمشاهد القيامة : البعث والحساب والنعيم والعذاب ، فلم يعد ذلك العالم الآخر الذي وعده الناس بعد هذا العالم الحاضر ، موصوفاً فحسب بل عاد مصوراً محسوساً وحياً متحركاً وبارزاً شاخصاً ." (١).

**وبعد استقراء بعض الآيات القرآنية التي جاء الحديث فيها عن البعث أستطيع القول أنّ الحديث جاء عن هذه العقيدة على النحو الآتي :**

١.. قسم من الآيات أثبتت البعث والمعاد وأكدت عليه منها قوله تعالى ﴿ **وإذا القبور بعثرت ، علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾** (الانفطار: ٤-٥).

٢. قسم من الآيات جاء الرد فيها على المنكرين للبعث وإقامة الحجة العقلية عليهم من ذلك قوله تعالى ﴿ **وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أإنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون ، قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكِّل بكم ثم**

---

١. قطب ، مشاهد القيامة في القرآن الكريم ، ص٤٢.

**إلى ربكم ترجعون ﴿١١﴾ ﴾** (السجدة:١٠-١١). وأما الأدلة التي ساقها القرآن الكريم لبيان عقيدة البعث فهي كثيرة جداً أعرض بعضاً منها ؛ فقد جاء في القرآن الكريم الكثير من الأدلة العقلية التي تخاطب الفكر والعقل وتثير الفطرة والنفوس حتى تؤمن العقول بعقيدة البعث وتقر بها ، والذي ساعد على ذلك الأمثلة التي ضربها الله سبحانه وتعالى عمن أحياهم من الأموات في هذه الدنيا قال تعالى : ﴿ **وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴿٥٦﴾** ﴾ (البقرة :٥٥-٥٦) ، وقال تعالى ﴿ **أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثتُ يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبيّن له قال أعلم أنّ الله كل شيء قدير ﴿٢٥٩﴾** ﴾ (البقرة :٢٥٩).وقال تعالى ﴿**أولم يروا أنّ الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلاً لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا**﴾ (الاسراء: ٩٩) . وجاء في تفسير هذه الآية : " ولقد جعل الله للهدى وللضلال سنناً ، وترك الناس لهذه السنن يسيرون وفقها ، ويتعرضون لعواقبها . ومن هذه السنن أنّ الإنسان مهيأ للهدى وللضلال ، وفق ما يحوله لنفسه من السير في طريق الهدى أو طريق الضلال. فالذي يستحق هداية الله بمحاولته واتجاهه يهديه الله وهذا هو المهتدي حقاً ؛ لأنه اتبع هدى الله . واللذين يستحقون الضلال بالإعراض عن دلائل الهدى وآياته لا يعصمهم أحد من عذاب الله : " فلن تجد لهم من دونه أولياء " ويحشرهم يوم القيامة في صورة مهينة مزعجة : " على وجوههم" يتكفأون " عمياً وبكماً وصماً مطموسين محرومين من جوارحهم التي تهديهم في هذا الزحام . جزاء ما عطلوا هذه الجوارح في الدنيا عن إدراك دلائل الهدى . ومأواهم جهنم في النهاية لا تبرد ولا تفتر، وهي نهاية مفزعة . وهي نهاية عظيمة وجزاء مخيف . ولكنهم يستحقونه بكفرهم بآيات الله : " ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا " واستنكروا البعث واستبعدوا وقوعه : " وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً

" ، والسياق يعرض هذا المشهد كأنه هو الحاضر الآن ، وكأنما الدنيا التي كانوا في تجسيم المشاهد وعرضها واقعة حية ، تفعل فعلها في القلوب والمشاعر قبل فوات الأوان ثم يعود ليجادلهم بالمنطق الواقعي الذي يرونه فيغفلونه ." أولم يروا أنّ الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم " فأية غرابة في البعث والله خالق هذا الكون الهائل قادر على أن يخلق مثلهم ، فهو قادر إذاً على أن يعيدهم أحياء .. فكان جزاؤهم عادلاً بعد منطق الدلالات ومنطق المشاهدات ووضوح الآيات (١).

وهكذا نجد أنّ أدلة البعث في القرآن الكريم حاضرة واضحة فيه لما لا يدع مجالاً لصاحب العقيدة السليمة أن يستيقن من إعادة بعث الخلق أحياء بعد الموت للحساب والجزاء ، ودلالة هذه الأدلة فطرية عقلية خاطبت الفطرة السليمة والنفس والفكر والعقل الصحيح .

١. انظر : قطب ، في ظلال القرآن ، (ج٤ / ص ٢٢٥٢.) بتصرف .

# المبحث الرابع

## البعث الجسماني عند الفلاسفة

**يقوم معتقد الفلاسفة في المعاد الآخروي ويتكىء على حقائق وأمور يجب أن نؤصل لها قبل التطرق إلى رأيهم في البعث الجسماني ؛ ذلك أنّ مذهبهم في البعث والمعاد الجسماني مبنيّ على هذه الحقائق ، فالمعاد الآخروي قائم عندهم على :**

أ.حقيقة قولهم في النفس وصفاتها التي يصفونها بها وخصائصها التي تختص بها والتي تخالف صفات وخصائص الأجسام . كما يثبت الفلاسفة وجود النفس من خلال أدلة منها

ب.أدلة التأمل والمقصود بذلك التأمل في ذات الإنسان وذلك بأم الإنسان لو علق في الهواء وهو لا يرى شيئاً من أعضائه فإنه لا يعرف شيئاً منها لا الظاهرة ولا الباطنة لعدم تمكن حواسه منها ، ولكنه مدرك لذاته وشاعر بوجوده فتكون ذاته المدركة لأعضاء بدنه وهي النفس المخالفة للبدن ، فالنفس عندهم هي السبب في الحياة للبدن وهو كالآلة لها وليس جسماً ولا عرضاً ، وهي من كمالات البدن مع مفارقتها له وذلك مثل الملاح في السفينة والصانع في الآلة التي يفعل بها فإنّ كان البدن كالآلة للنفس فهي هيئة مفارقة ؛ فالفلاسفة بينوا أنّ النفس ليست جسماً وإنما هي روحانية وأنها عقل واستدلوا لذلك بالعديد من الأدلة من بينها(١) :

-أنّ النفس تدرك ذاتها وغيرها بخلاف الحواس فإنها لا تدرك ذاتها وهذا يدل على مباينتها للحواس فهي إذا روحانية (٢).

-اختلاف الإدراك بين النفس والحواس فإنّ الحواس لا تدرك الشيء الضعيف بعد القوي كالبصر بعد الضوء القوي لا يكاد يبصر الضوء الضعيف ، بعكس العقل فإنه يدرك الضعيف بعد القوي بسهولة ، فالنفس لديهم ليست جسماً بل هي روحانية والذي يهدفون إليه من خلال هذا هو الاعتقاد بخلود النفس (٣).

---

١. انظر : ابن سينا ،الأضحوية في المعاد ، ص١٣٢.
٢. المصدر السابق ، ص ١٣٢.
٣. المصدر نفسه ، ص١٣٣.

فالنفس عندهم جوهر بسيط والبسائط لا تنعدم متى وجدت وهي جوهر بسيط وحياتها بفطرتها فلا يمكن أن يكون فيها استعداداً للفناء ولا تقبل الفساد بأي حال وقد استدلوا على بقائها وخلودها من الأدلة منها:

**- قوله تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ ( الزمر : ٤٢).**

**ووجه دلالة الآية عندهم :** " إنّ الله ساوى فيها بين النوم والموت في تعطيل فعل النفس ، فلو كان تعطل فعل النفس في الموت لفساد النفس لا بتغير آلة النفس لكان يجب أن يكون تعطل فعلها في النوم لفساد ذاتها ولو كان ذلك كذلك لما عادت عند الانتباه على هيئتها فلما لحقها فلما كانت تعود عليها علماً أنّ هذا التعطل لا يعرض لها لأمر لحقها في جوهرها وإنما هو شيء لحقها من قبل تعطل آلتها وأنه ليس يلزم إذا تعطت الآلة أن تتعطل النفس والموت هو تعطل فواجب أن يكون للآلة كالحال في النوم وكما يقول الحكيم إن الشيخ لو وجد عيناً كعين الشاب لأبصر كما يبصر الشاب "(١). وفي هذا الشأن يقول ابن سينا (٢) : " ذكرنا في عدة من كتبنا بيان جوهرية النفس ، وخاصة في شرحنا لكتاب أرسطو في النفس ، وأما الذي نقتصر عليه من ذلك في هذا الكتاب ، فهو أن نبرهن أن النفس الإنسانية ، التي هي المسماة بالناطقة ، ليست منطبعة في المادة ولا قائمة بالجسم من وجوه : أحدها أنه لا يمكن أن يكون لجسم من الأجسام قوة غير متناهية البتة ، ولا يمكن أن تكون قوة غير متناهية موجودة في جسم لأن كل حسم قابل للتجزيء ، فالقوة قابلة للتجزيء ضرورة .." (٣).

---

١. انظر : الصريصري ، قياس الغائب على الشاهد لدى الفلاسفة والمتكلمين وآثاره ، ص ٣٤.

٢. أبو عَلْي الحُسَيْنَ بن عَبد الله بن الحسَنَ بن عَلْي بن سِينَا البَلْخيّ ثم البُخاريّالمعروف بابن سينا، عالم وطبيب مسلم ، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما. ولد في قرية أفشنة بالقرب من بخارى) في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ) في أفغانستان حالياً ([٥] وأم قروية. ولد سنة 370 هـ980) م (وتوفي في همدان) في إيران حاليا) سنة 427 هـ1037) م.
انظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7

٣. ابن سينا، الأضحوية ، ص١٣٢.

هذه أبرز صفات النفس عند الفلاسفة وعليها وبناءً على هذه الأقوال بنى الفلاسفة قولهم في المعاد الذي أشار إليه ابن تيمية (١) في كتابه الرد على المنطقيين ، فلقد بيّن أنهم اختلفوا في مسألة المعاد على ثلاثة أقوال فقال : " ولهم في معاد النفوس ثلاثة أقوال والثلاثة تذكر عن الفارابي نفسه أنه كان يقول تارة هذا وتارة هذا وتارة هذا منهم من يقر بمعاد الأنفس مطلقاً ومنهم من يقول إنما تعاد النفوس العالمة دون الجاهلة فإن العالمة تبقى بالعلم فإن النفس تبقى بالعلم فإن النفس تبقى ببقاء معلومها والجاهلة التي ليس لها معلوم باق تفسد وهذا قول طائفة من أعيانهم ولهم فيه مصنفات ومنهم من ينكر معاد الأنفس كما ينكر معاد الأبدان وهو قول طوائف منهم وكثير منهم يقول بالتناسخ (٢).

إذاً يتلخص مذهب الفلاسفة في مسألة المعاد بأنهم لا يثبتون إلا المعاد النفسي ( الروحي ) دون المعاد الجسمي ( البدني ) ، مع اختلافهم في الأنفس التي تعاد ، وهنا سأقف مع أبرز النقاد التي تبيّن مذهبهم في إنكار المعاد الجسماني وإثباتهم الروحي منه فقط :

أ . أجمعت الأديان – وخاصة الدين الإسلامي – على إثبات البعث بعد الموت وأنه واقع لاريب فيه ، إلا أنه وجد من أنكر هذه الحقيقة وعلى رأس هؤلاء الدهريين والفلاسفة المتقدمين . فالدهريون هم طائفة من الفلاسفة المتقدمين فلاسفة طبيعيون أقدمون أكثروا من البحث في عالم الطبيعة ولكثرة بحثهم في هذا المجال انقطعوا عن الخالق وظنوا أن كل ما يحدث مع الإنسان نابع من القوة العاقلة التابعة لمزاجه وأنها تبطل ببطلانه ، وإذا انعدم فلا يعقل إعادة المعظوم بزعمهم لذلك أنكروا المعاد (٣).

---

١. تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ النُّمَيْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ661) هـ- 728 هـ1263 / م1328 - م. فقيه ومحدث ومفسر وفيلسوف ومتكلم وعالم مسلم مجتهد من علماء أهل السنة والجماعة .وهو أحد أبرز العلماء المسلمين خلال النصف الثاني من القرن السابع والثلث الأول من القرن الثامن الهجري .نشأ ابن تيميَّة حنبلي المذهب فأخذ الفقه الحنبلي وأصوله عن أبيه وجده، كما كان من الأئمة المجتهدين في المذهب، فقد كان يفتي في العديد من المسائل على خلاف معتمد الحنابلة لما يراه موافقاً للدليل من الكتاب والسُنة ثم على آراء الصحابة وآثار السلف. انظر : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A

٢. ابن تيمية ، الرد على المنطقيين ، ص٤٥٨.

٣. انظر : الغزالي ، المنقذ من الضلال ، ص ١٣٤-١٣٧.

ب . المتـأخرون مـن الفلاسـفة وهـم المسـمون بـالإلهيين قيـل أنهـم أثبتـوا المعـاد الجسماني ، أمـا أرسطو (١) فإنـه يقول بفنـاء النفس البشرية يموت الفرد وبفنـاء قواها وأن يكون هنـاك ثواب أو عقـاب ، فمذهب أرسطو يقوم علـى إنكـار البعث والثواب والعقاب (٢).

ج. تأثر بمذهب أرسطو من جاء بعده من الفلاسفة على اختلاف بينهم في درجات التأثر ، وظهر مذهبه ومذاهب غيره من فلاسفة اليونان ، في مذاهب الفلاسفة المسلمين(٣)، فهؤلاء وإن لم ينكروا البعث مطلقاً وإنما أنكروا البعث الجسماني.

فحاصل مذهب الفلاسفة في المعاد أنهم جعلوا له صورتين :

- الجسمانية وهي التي نطقت بها الشريعة وثبتت بالنص .
- روحانية وهي الأكمل وقد ثبتت بالعقل والقياس .

ومذهبهم هذا الذي ينتهي بإنكار المعاد الجسماني والقول بالروحاني فقط الذي حقيقته : أنّ هناك عالم أول للأرواح وأنّ الأجساد مجرد ما تموت تعود الأرواح إلى عالمها الأول الذي صدرت منه وفارقته مدة مصاحبتها للبدن وهو عالم العقول المفارقة على الرغم من الاختلاف بين الفلاسفة في كيفية عودتها وبقائها(٤).

وقد بنى الفلاسفة قولهم بإنكار المعاد الجسماني على العديد من الأدلة التي أخذوها من أصول الفلاسفة اليونانيين القدماء التي أصّلوها في حق الله جل وعلا وعلاقته بهذا العالم ، ومن بين هذه الأدلة :

١ . زعمهم أنّ النفوس الناطقة غير متناهية والأجساد متناهية ، لأنّ المادة التي هي منها متناهية مما يعني استحالة حشر أجساد لهذه النفوس غير المتناهية (٥).

---

١. أرسطاطاليس المعلم الأولهو فيلسوف يوناني وتلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر .وهو مؤسس مدرسة ليسيوم ومدرسة الفلسفة المشائية والتقاليد الأرسطية، وواحد من عظماء المفكرين. تغطي كتاباته مجالات عدة، منها الفيزياء والميتافيزيقيا والشعر والمسرح والموسيقى والمنطق والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والأخلاقيات وعلم الأحياء وعلم الحيوان.كان لفلسفته تأثير فريد على كل شكل من أشكال المعرفة تقريبًا في الغرب. انظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88

٢. انظر: كرم ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص١٩٩-٢٠٥.

٣. كالفارابي وابن سينا وابن رشد.

٤. ابن تيمية ، الصفدية ، (ج١/ ص٣٤).

٥. انظر : ابن سينا ، الأضحوية ، ص١٣٢.

٢ . زعموا أنّ بدن الإنسان يتحلل ، وتنتقل أجزاؤه إلى إنسان آخر وحيوان أو غيره ، كما يستحيل ماءً وبخاراً ، ويمتزج بهواء وبخاره مما يبعد معه انتزاع أجزائه واستخلاصه (١).

٣ . ادعوا أنّ النصوص الشرعية الواردة التي أكدت ووضحت أنّ المعاد الجسماني حق لا ريب فيه إنما جاءت لخطاب الجمهور من العوام وأما الخواص الغليظة عقولهم وأفهامهم بما يفهمونه ، مقرباً إلى أفهامهم ما لا يفهمونه بالتشبيه والتمثيل الجسماني الحسي لأنه أشد تفهيماً للجمهور ، فلو خاطبهم بالمعاد الروحاني فيشبه أن يكون أقل تحركياً لنفوسهم ، وأن يكون معه أقل رغبة فيه وخوفاً منه (٢).

" ولتأصيل هذا المفهوم للمعاد الذي زعموا أنه الأكمل والأفضل ، عمد أبن سينا إلى تأويل الثواب والعقاب ، والجنة والنار ، والصراط بتأويلات فلسفية تخرجها عن مفاهيمها الحسية إلى معاني عقلية صرفة ، من ذلك أنه جعل الثواب ، هو الوصول إلى عالم العقل حيث المقام وهو الجنة والعقاب هو عالم الخيال والوهم جيث النار ، والصراط هو الموصل إلى عالم العقل مروراً بعالم الخيال ، فالوهم الذي هو الجحيم ، فمن وقف في الوهم وتخيله عقلاً ، وما يشي إليه حقاً وقف على الجحيم وسكن في جهنم وهلك وخسر خسراناً مبيناً .. ثم أخذ في تأويل ملائكة العذاب في جهنم ، وأبواب الجنة على هذا المنوال الغريب فيبيّن أنّ الجحيم هو ما هو وأنه بالجملة هو النفس الحيوانية وهي الباقية الدائمة في جهنم وهي منقسمة قسمين إدراكية وعملية ، والعملية شوقية وغضبية ، والعملية هي تصورات الخيال المحسوسات بالحواس الظاهرة وتلك المحسوسات ستة عشر ، والقوة الوهمية الحاكمة على تلك الصور حكماً غير واجب ، واحد ستة عشر وواحد تسعة عشر فقد تبين صحة قوله : "عليها تسعة عشر " ( المدثر : ٣٠) ، وأما قوله تعالى : " وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة "( المدثر: ٣١) فمن العادة في الشريعة تسمية القوى اللطيفة الغير المحسوسة ملائكة ، واما ما بلغ النبي – صلى الله عليه وسلم – عن ربه عز وجل أنّ للنار سبعة أبواب ، وللجنة ثمانية أبواب ، فإذ قد علم أنّ الأشياء المدركة إما مدركة للجزئيات كالحواس الظاهرة وهي خمسة وإدراكها الصور مع المواد ، أو مدركة متصورة بغير مواد كخزانة الحواس المسماة بالخيال وقوة عليها حكماً غير واجب وهو الوهم ، وقوة حاكمة حكماً واجياً وهو العقل فذلك ثمانية ، فإذا اجتمعت الثمانية جملة ، أدت إلى السعادة السرمدية ، والدخول

---

١. المصدر السابق ، ص١٣٣.

٢. انظر المصدر نفسه ، واتظر : ابن رشد ، الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة ، ص١٣٢. وانظر : ابن رشد ، فصل المقال ، ص٥١.

في الجنة ، وإن حصل سبعة منها لا تستتم إلا بالثامن ، أدت إلى الشقاوة السرمدية والمستعمل في اللغات أنّ الشيء المؤدي إلى الشيء يسمى باباً ، فالسبعة المؤدية إلى النار سميت أبواباً لها ، والثمانية المؤدية إلى الجنة سميت أبواباً لها (١).

من خلال ما سبق يتبيّن أنّ الفلاسفة أنكروا المعاد الجسماني بناءً على امتناع إعادة المعدوم بعينه ، فالجسم بعد الموت ينعدم وستحيل إعادة المعدوم بعينه إذ لو أعيد المعدوم لتخلل العدم بين الشيء ونفسه لكان التالي باطل وكذا المقدم باطل ، فالبدن عندهم يعدم بصورته وأعراضه فلا يعاد والنفس جوهر باق لا سبيل إليه للفناء فيعود إلى عالم المجردات لقطع التعلقات بالموت الطبيعي، وما الأدلة الشرعية التي تثبت وقوع البعث الجسماني إلا أمثلة ضُربت لعوام الخلق لتفهيمهم الثواب والعقاب الروحانيين وهما أعلى رتبة من الجسمانية (٢)، فهم لم يستطيعوا أن ينفكوا من المحسوس المشاهد لأجل هذا أنكروا المعاد الجسماني وأثبتوا المعاد الروحاني فقط.

ويمكن القول؛ أنّ المنهج الذي اعتمده الفلاسفة في إنكارهم للبعث الجسماني كان معتمداً كل الاعتماد على المنهج العقلي المجرد والبعيد عن الوحي وهو مركوز عندهم على منهج المناطقة والفلاسفة في الأمور الغيبية ، وهو مخالف لما هو معلوم من أنّ أساسها الوحي ، فهم حكّموا عقولهم القاصرة عن إدراك الغيب وأخذوا يتأولون نصوص الشرع (٣)، وما كان منهم إلا أن تجاوزوا المحسوسات وهي مدار حكم العقل إلى الغيبيات فرفعوا العقل فوق مكانه حيث جعلوه يبحث في كل شيء حتى الأمور التي يعجز العقل البحث فيها وهي الأمور الغيبية التي لا تقع تحت الحواس ، كما حاولوا التملص من النصوص الشرعية وذلك بتأويلها تأويلاً بعيداً عن اللغة وعن أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم- ومنهم السلف الصالح ، بل كان الهوى والخيال الفلسفي الذي حاكوا فيه تفكير وخيال الفلاسفة اليونانيين ، وأما قولهم فإنّ الظاهر من نصوص المعاد هو خطاب الجمهور والعامة حتى يصل أحدهم إلى معرفة الحقيقة ، وهذا مناقض لما ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم – وقولهم هذا مبني على قول الفلاسفة الباطنية الذين زعموا أنّ للشريعة ظاهر وباطن وهذا معلوم فساده بالضرورة في الإسلام.

---

١. الغامدي ، موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من آراء الفلاسفة ومنهجه في عرضها ، ص٤٥٨. وانظر : ابن سينا ، الأضحوية ، ص٢١.

٢. انظر : السفاريني ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ، ، ج٢،ص١٥٧.

٣. انظر مقالة كشف حقيقة زيف التصوف على موقع http://kahfetsaofe.blogspot.com/2015/08/blog-post_34.html?m=1

# المبحث الخامس

## البعث الجسماني عند المتكلمين (١)

وسأعرض رأي المعتزلة (٢) والأشاعرة (٣) من أهل الكلام في هذه المسألة على النحو الآتي :

**أ . البعث الجسماني عند المعتزلة :**

اتفقت المعتزلة على وجوب إثبات البعث ، وذلك بناءً على أصل من أصولهم وهو إيجاب كل فعل حسن على الله تعالى ، ولأن من له حق على الله تعالى من ثواب أو عقاب أو عرض ، فإنّ ذلك لا يمكن توفيره إلا بالإعادة فهي واجبة عندهم ، واستدلوا على ذلك بأدلة نقلية هي نفسها التي عرضتها سابقاً وأخرى عقلية منها قياس الشمول (٤) وقياس الأولى(٥) ،

---

١. ينسب المتكلمون لعلم الكلام وهو : علم التوحيد، وعلم أصول الدين، وعلم الفقه الأكبر، وعلم الإيمان، وعلم الأسماء والصفات، وعلم أصول السنة، أحد أبرز العلوم الإسلامية الذي يهتم بمبحث العقائد الإسلامية وإثبات صحتها والدفاع عنها بالأدلة العقلية والنقلية. ويقوم علم الكلام على بحث ودراسة مسائل العقيدة الإسلامية بإيراد الأدلة وعرض الحجج على إثباتها، ومناقشة الأقوال والآراء المخالفة لها، وإثبات بطلانها، ودحض ونقد الشبهات التي تثار حولها، ودفعها بالحجة والبرهان. انظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85#%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9

٢. ويسمون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعدلية وأصول مذهبهم هو التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن اكتملت له هذه الأصول الخمسة فهو المعتزلي حقاً . انظر : الحنفي ، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ، ص٣٥٨. بتصرف .

٣. وهم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ولد سنة ٢٦٠ هـ، كان في بداية أمره معتزلياً أخذ عن معتزلة البصرة وعلى رأسهم أبو علي الجبائي ، ولعل أهم مؤلفاته : مقالات الإسلاميين واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع . انظر : المصدر السابق ، ص ٥٠- ٥١. بتصرف.

٤. وهذا القياس يستخدم لإثبات حكم لجزئي معين لوجود مشترك كلي متناول له ولغيرهويستخدم فيه أداة "كل" الدالة على العموم والشمول.وقد استخدم الأشاعرة هذا القياس في الإثبات، وفي النفي. انظر :
https://dorar.net/firq/259/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A:-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%A9:

٥. وهو أن يكون الغائب أولى بالحكم من الشّاهد أو بعبارة أشمل وأضبط أن يكون المقيس مماثلاً للمقيس عليه أو أولى بالحكم منه. انظر : https://majles.alukah.ne

وعلى الرغم من أنهم اتفقوا على وجوب المعاد والبعث ، إلا أنهم اختلفوا في كيفية الإعادة إلى فريقين :

**-الفريق الأول : وهم جمهور المعتزلة وانقسموا إلى قسمين :**

أ. القائلون بأنّ الجواهر المعدومة شيء ، فإذا عدم الجوهر بقيت ذاته فأمكن أن يعاد ، فالجواهر المعدومة تعود إلى ما كانت عليه في الأول وهو العدم ، وهؤلاء يرون أن الجواهر جزء من العالم سواء أكان الجوهر موجوداً أم معدوماً ، والفرق بينهما أنّ الجوهر المعدوم فاقد صفة الوجود ، فإذا اتصف بالوجود وجد ، وإذا فقدها بالموت أو الفناء انتقل إلى مرتبته القديمة التي هي العدم فالإعادة عندهم ما هي ضرب من تأخير إيجاد المعاد (١).

ب. القائلون بأنّ الجواهر المعدومة ليست شيئاً ، فالجوهر المعدوم عندهم منتفٍ بالكلية مع أمكان الإعادة ، وإعادة البدن عندهم ممكنة والله تعالى قادر عليها ، وعلى ١لك جمهور المعتزلة ، وهذا الفريق يرى أنّ البعث إعادة للبدن الأول ، وأنّ النشأة الثانية إعادة للنشأة الأولى سواء كان المعدوم شيئاً أم أنه منتفٍ بالكلية (٢).

**الفريق الثاني** : مذهب بعض المعتزلة وهو أنّ إعادة المعدوم مستحيلة وغير جائزة وذلك أنّ العدم عندهم هو تفرّق الجسد وإعادته هو تأليفه وجمع أجزائه من جديد وهؤلاء يرون أنّ إعادة المعدوم مستحيلة (٣).

واختلف المعتزلة فيما يعاد من الجسم ، هل كل جواهره وأعراضه تعاد، أم أجزاء مخصوصة فقط :

فالبعض يذهب إلى انه يجب في الإعادة أن يعود الجسم بكافة أجزائه وهذا القول مروي عن أبو علي الجُبّائي ، أما الذي عليه أكثر المعتزلة فهو إعادة أجزاء لازمة يكون الإنسان بها حياً ، فالمعاد عند المعتزلة هو ما يطلقون عليه الأجزاء الأصيلة الباقية من أول العمر إلى آخره (٤).

---

١. انظر : فرحان ، العدل الإلهي في الثواب والعقاب ، ص٨٩٣.
٢. المصدر السابق ، ص٨٩٣.
٣. وينسب هذا القول إلى أبي الحسين البصري ومحمود الخوارزمي . انظر : أبو زيد ، التصور الذري في الفكر الفلسفي الإسلامي ، ص٣٣٧-٣٣٩.
٤. انظر : المصدر السابق.

**ب). البعث الجسماني عند الأشاعرة**

اتفق الأشاعرة على أن الموت حق وأنّ اليوم الآخر حق وأنّ الله سيبعث الموتى من قبورهم ؛وذلك بأن يعيد الأرواح إلى أجسادها ، فذهبوا إلى إثبات المعاد الجسماني والروحاني معاً ، وفي ذلك يقول التفتازاني(١) : " اختلف الناس في المعاد فنفاه الطبيعيون ذهاباً إلى أنّ الهيكل المحسوس الذي يفنى بصورته وأعراضه فلا يعاد ، وتوقف جالينوس(٢) لتردده في أنّ النفس هو المزاج أم جوهر باق ، وأثبته الحكماء والملّيون . إلا أنه عند الحكماء روحاني فقط ، وعند جمهور المسلمين جسماني فقط بناء على أنّ الروح جسم لطيف ، وعند المحققين منهم (٣)روحاني وجسماني ذهاباً إلى تجرد النفس ، وهو ليس بتناسخ لأنه عود في الدنيا إلى بدن ما ، وهذا عود في الآخرة إلى بدن من الأجزاء الأصلية للبدن الأول والقول بأنه ليس هو الأول بعينه لا يضر، وربما يؤيد بقوله تعالى ﴿**كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً حكيماً** ﴾ (النساء:٥٦)، وقوله تعالى ﴿**أو ليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلّاق العليم** ﴾ (يس:٨١)، وبما تواتر من نبينا القول به . وورد في التنزيل ما لا يحتمل التأويل مثل : ﴿**قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** ﴾ (يس:٧٩) .. إلى غير ذلك من الآيات ، وحملها على

---

١. هو سعد الملة والدين أبو سعيد مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي، الفقيه المتكلم النظار الأصولي النحوي البلاغي المنطقي. ولد بقرية تفتازان من مدينة نسا في خراسان في صفر سنة 722 هـ . انظر : الزركلي ، الأعلام ، (ج ٣/ ص٨٣.)

٢. طبيب إغريقي ولد في بيرغامون سنة 129 وتوفي سنة216 مارس الطب في أنحاء الإمبراطورية الرومانية وعالج العديد من الأباطرة الرومان. كان أكبر أطباء اليونان وأحد أعظم أطباء العصور القديمة.أثر بشكل كبير في العديد من الاختصاصات الطبية كعلم التشريح ، الفسيولوجيا، علم الأمراض وطب الجهاز العصبي، كما تنسب له العديد من الإسهامات في الفلسفة والمنطق.انظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%B3

٣. كالغزالي والحليمي .

التمثيل للمعاد الروحاني ترغيباً وترهيباً للعوام .."(١).ويقول الرازي(٢) : " القول بحشر الأجساد حق " (٣).

وقد استدل الأشاعرة على رأيهم بأدلة نقلية وأخرى عقلية ، فمن النقلية قوله تعالى ﴿**أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه**﴾ (القيامة :٣)، وقوله تعالى ﴿**يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذذلك حشر علينا يسير** ﴾ (ق:٤٤) ، وقوله تعالى : ﴿**قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** ﴾ (يس:٧٩) . ويعلق الرازي على هذه الآية : " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة يعني كما خلق الإنسان ولم يكن شيئاً مذكوراً كذلك يعيده وإن لم يبق شيئاً مذكوراً ، وثانيها : أنّ من تفرّقت أجزاؤه في مشارق العالم ومغاربه وصار بعضه في أبدان السباع وبعضه في جدران الرباع كيف يجمع؟ وأبعدُ من هذا هو أنّ إنساناً إذا أكل إنساناً وصار أجزاء المأكول في أجزاء الأكل فإن أعيد فأجزاء المأكول إما أن تعاد إلى بدن المأكول منه فلا يبقى للآكل أجزاء . فقال تعالى في إبطال هذه الشبهة : وهو بكل خلق عليم ووجه هو أنّ في الآكل أجزاء أصلية وأجزاء فضلية ، وفي المأكول هي ما كان له قبل الأكل . وهو بكل خلق عليم يعلم الأصلي من الفضلي فيجمع الأجزاء الأصلية للآكل وينفخ فيها روحه ويجمع الأجزاء الأصلية للمأكول وينفخ فيها روحه ، وكذلك يجمع الأجزاء المتفرّقة في البقاع ، المُبدَّدة في الأصقاع بحكمته الشاملة وقدرته الكاملة " (٤).

---

١. التفتازاني ، شرح المقاصد (ج٥،ص٨٨-٨٩). بتصرف.
٢. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي، الطبرستاني المولد، القرشي، التيمي البكري النسب، الشافعي الأشعري الملقب بفخر الدين الرازي وابن خطيب الري وسلطان المتكلمين وشيخ المعقول والمنقول . انظر: الزركلي ، الأعلام ، (ج٦،ص٣١٣).
٣. الرازي ، معالم أصول الدين ، ص١٢٦ .
٤. الرازي ، مفاتيح الغيب ،(ج٢٦/ ص٣٠٩).

**أما الأدلة العقلية التي استدلوا بها على مسألتنا المطروحة في البحث :**

فاستدلوا على جواز الإعادة بصحة الشيء على صحة إعادته وباستحالة الشيء على استحالة مثله ، فإذا كان الله قادراً على خلق الإنسان فذلك دليل على قدرته سبحانه على إعادته مرة أخرى بعد موته (١)، كما استخدموا دليل المساواة وهو قياس التمثيل ، كما استدلوا بإمكان وجود الأقل الأصغر والأسهل على الأعظم والأكبر وهو قياس الأولى (٢) ، والأشاعرة متفقون على البعث والإعادة وأنها واجبة من طريق الشرع جائزة من طريق العقل ، إلا أنهم اختلفوا في كيفية الإعادة على عدة أقوال منها :

١ . ذهب بعض الأشاعرة أنّ الله يعلم الذوات ثم يعيدها بأعيانها وينسب هذا القول لمن يقول بجواز إعادة المعدوم ، وعلى ذلك فإنّ الله تعالى قادر على إعادة المعدوم بعينه (٣).

٢ . الإعادة هي جمع الأجزاء الأصلية الباقية من أول عمر الإنسان إلى آخره وتأليفها كما كانت أولاً ، وإلى هذا الرأي ذهب جمهور المتكلمين من معتزلة وأشاعرة الذين قالوا بنظرية الجواهر الفرد (٤).

٣ . التوقف : وقالوا أنّ إعادة الجواهر بعد عدمها جائزة وجمعها بعد تفرقها جائزة دون تعيين أحدهما (٥).

و**خلاصة الأمر** أنّ علماء الإسلام تناولوا البعث من ناحيتين :

- صفة البعث : هل هو جسماني أم روحاني أو جسماني وروحاني معاً .
- صفة الإعادة : وهل هي عن عدم أو عن جمع ما تفرق من أجزاء البدن .

---

١. وممن استخدم هذا الدليل أبو الحسن الأشعري والباقلاني وإمام الحرمين . انظر : فرحان ، العدل الإلهي ، ص ٨٩٥.

٢. وممن استخدم هذا الدليل الآمدي والجويني والرازي ، انظر المصدر السابق ، ص٨٩٦.

٣. وممن ذهب إلى هذا الرأي الأشعري والبغدادي والآمدي وهو احد الأقوال المروية عن الغزالي ، وفي هذا يقول الأشعري : " وعلى أنّ الله تعالى يعيدهم كما بدأهم حفاة عراة غرلاً ، وأنّ الأجساد التي أطاعت وعصت هي التي تبعث يوم القيامة ومذلك الجلود التي كانت في الدنيا والألسنة والأيدي والأرجل هي التي تشهد عليهم يوم القيامة " . انظر : الأشعري ،رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب ، ص١٦١.

٤. انظر : فرحان ، العدل الإلهي ، ص٨٩٩.

٥. وممن قال بهذا الرأي إمام الحرمين والإيجي والتفتازاني.

**أما عن صفة البعث** : فقد وقع خلاف بين العلماء والفلاسفة حول الصفة التي يقع عليها البعث والمتتبع لأقوالهم الواردة في هذا الشأن والمذكورة في كتبهم يجد أنها تقارب الخمسة أقوال :

١. ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو أكثر المتكلمين النافيين للنفس الناطقة .
٢. ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الإلهيين .
٣. ثبوتهما معاً وهو قول كثير من المحققين (١) ، فإنهم قالوا الإنسان في الحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن يجري منهما مجرى الآلة ، والنفس باقية بعد فساد البدن ، فإذا أراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من الأرواح بدناً تتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا.
٤ . عدم ثبوت شيء من الإعادة وهو قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين.
٥. مذهب التوقف في هذه الأقسام وهو منقول عن جالينوس لأنه لم يتبيّن النفس هل هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل إعادتها أو هي جوهر باق بعد فساد البنية فيمكن المعاد حينئذ (٢).

وهذه الأقوال مردودة إلا **القول الثالث** ، أما وجه ردها فالقول الأول يرد أنّ هذا القول لم يطلقه أحد من سلف الأمة على صفة البعث ، وإنما كان قولهم بإثبات المعاد الجسماني والروحاني معاً أي أنّ المبعوث هو الإنسان بمجموعه قبضة ونفخة الروح ، وليس المبعوث هو الجسد ، وذلك لأنّ الجسد لا قوام له بدون روح ، وأما القول الثاني وهو ثبوت المعاد الروحاني فقط فمردود أيضاً لأنه مصادم لأدلة الكتاب والسنة التي تدل على ثبوت المعاد الجسماني والروحاني ، وأما القول الرابع فهو مذهب معلوم البطلان ومرفوض من وجهة النظر الإسلامية لأنه مذهب قائم على الحدس والظن ، ولا يخفى ما في هذا المذهب من مغالطات لا يقبلها العقل ، مما أدى في العلماء إلى القول والحكم على قولهم بالخطأ والانحراف عن الطريق الصحيح وعن هؤلاء قال الغزالي(٣) : " وهم قوم أكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان والنبات ، وأكثروا الخوض في علم تشريح أعضاء الحيوانات . فرأوا فيها من عجائب صنع الله تعالى وبدائع حكمته ، مما اضطروا

---

١. كالحليمي والغزالي والراغب وأبي زيد الدبوس ومعمر من قدماء المعتزلة وجمهور متأخري الإمامية وكثير من الصوفية .
٢. التوم ، ، عقيدة البعث الآخر ، ص ٦٥.
٣. أبُو حَامِدْ مُحَمّد الغَزّالِي الطُوسِيْ النَيْسَابُوْرِيْ الصُوْفِيْ الشَافْعِي الأشْعَرِيْ، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن الخامس الهجري،٥٠٥هـ ، كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً، وكان صوفيّ الطريقةِ، شافعيّ الفقهِ . انظر : الزركلي ، الأعلام ج٥، ص ١١٨.

معه إلى الاعتراف بفاطر حكيم ، مطلع على غايات الأمور ومقاصدها ، ولا يطالع التشريح وعجائب منافع الأعضاء مامطالع إلا ويحصل له هذا العلم الضروري بكمال تدبير الباني لبنية الحيوان ، لا سيما بنية الإنسان ! إلا أنّ هؤلاء لكثرة بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم - لاعتدال المزاج – تأثير عظيم في قوام قوى الحيوان به ، فظنوا أنّ القوة العاقلة من الإنسان تابعة لمزاجه أيضاً ، وأنها تبطل ببطلان مزاجه فينعدم، ثم إذا انعدم فلا يعقل إعادة المعدوم كما زعموا ، فذهبوا إلى أنّ النفس تموت ولا تعود فجحدوا الآخرة وأنكروا الجنة والنار والحشر والنشر والقيامة والحساب فلم يبقَ عندهم للطاعة ولا للمعصية عقاب ، فانحل عنهم اللجام ، وانهمكوا إنهماك الأنعام وهؤلاء هم الزنادقة أيضاً" (١).

أما القول الخامس فهو مذهب شاك في العقيدة لا يقبل من صاحبها التوقف والشك، بل لا ينجيه من سخط الله تعالى إلا الإيمان اليقيني والتصديق القطعي لأنه معلومٌ من الدين بالضرورة وأحد المسائل الأساسية التي كانت الرسل تدعو إليها أممهم ، وكان النبي-صلى الله عليه وسلم-أكثر تعرضاً لها وما جاء في القرآن الكريم من التأصيل لهذه العقيدة كافياً للرد على أقوالهم .

وأما القول الثالث وهو القول بثبوت المعادين الجسماني والروحاني وهو ما يؤيده الدليل من الكتاب والسنة " فسواء كانت الروح جوهراً ليس بجسم موصوفاً بالدخول والخروج وغير ذلك فإنّ هذه الصفة للبعث هي الصفة المؤيدة بالدليل والتي يجب على كل مسلم أن يعتقدها . إذ هي مقتضى العدل والحكمة لينال كل من الجسد والروح نصيبه من الجزاء الحسي والمعنوي الثابتين بالأدلة القطعية .. والحقيقة أنّ آيات الكتاب وأحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – قد أولت هذه المسألة حقها من البيان والشرح وقررت وقوع البعث للروح والجسد جميعاً ، وأنّ كلمة الإنسان تعني هذا الكائن بعنصريه المعروفين الأرضي والسماوي معاً ولا يوجد في كتاب الله ولا سنة رسوله –صلى الله عليه وسلم –ما يدل على أنّ البعث روحاني مجرد أو جسماني مجرد . وقد غلط البعض فزعم أنّ النصوص الشرعية لم تأتِ بحكم قاطع في هذه الصفة وأنّ في آيات القرآن ما يتحمل بعثاً روحانياً كما يتحمل بعثاً مادياً مجرداً ... إنّ الحق الذي لا شك فيه أنّ القرآن الكريم قد بيّن فأوضح البيان في مناقشة شبهة استبعاد إعادة الأجساد وبين زيفها وبطلانها بأدلة الإمكان والوقوع مع بيان كمال قدرته سبحانه وتعالى ، فنفي صفة البعث غلط

١. الغزالي ، المنقذ من الضلال ،ص١٣٥.

فاحش وخطأ وإلا فما قيمة المشاهد التي يزخر بها القرآن الكريم في وصف الجنة ونعيمها الحسي والمعنوي والنار وعذابها الحسي والمعنوي قال تعالى ﴿ **يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ، فبأي الآء ربكما تكذبان، هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن ، فبأي الآء ربكما تكذبان ، ولمن خاف مقام ربه جنتان ، فبأي الآء ربكما تكذبان ، ذواتا أفنان ، فبأي الآء ربكما تكذبان، فيهما عينان تجريان ، فبأي الآء ربكما تكذبان ، فيهما من كل فاكهة زوجان ، فبأي الآء ربكما تكذبان ، متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان، فبأي الآء ربكما تكذبان ، فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ، فبأي الآء ربكما تكذبان ، كأنهن الياقوت والمرجان** ﴾ (الرحمن : ٤١ -٥٨) .. فأمر اقتران الروح والجسد في القرآن الكريم ظاهر لا افتعال فيه " (١).

١. انظر : التوم ، عقيدة البعث الآخر ، ص١٦٢.

## الخاتمة

### النتائج

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعد عرض مسألة البعث الجسماني بين الفلاسفة والمتكلمين وصلت لعدة نتائج كان من أبرزها :

١ . عامة المسلمين من أهل السنة والجماعة يؤمنون أنّ الإحياء هو عبارة عن رد الأرواح إلى الأجساد والبعث من القبور .كما أجمع أهل العلم على أنّ إعادة الأبدان وبعثها بعد الموت من المسائل المعروفة المسلّم بها المسلمين .

٢ . مستند الإجماع على وجوب الإيمان بمعاد الأبدان هو آيات القرآن الكريم .

٣ . اعتقد الفلاسفة الإلهيون بالبعث الروحاني فقط واعتنق هذا المذهب عدد من الفلاسفة كالفارابي في كتابه ( آراء المدينة الفاضلة ) ، وابن سينا في ( رسالة أضحوية ) .

٤ . إنكار الفلاسفة البعث الجسماني مبني على أمرين :

أ . نظرة فلسفية لماهية الإنسان .

ب . اللذة العقلية أفضل من اللذة الجسمانية .

٥ . جعل الفلاسفة العقل المنقطع عن الوحي أساساً لفهم القرآن الكريم في أمور لا علاقة بها والصواب أن العقل ملزم بأن يتبع ما جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة .

٦ . أثبت المتكلمون المعاد الجسماني وهو قول أكثر المتكلمين النافيين للنفس الناطقة ، أما قول كثير من المحققين منهم على ثبوت المعاد الجسماني والروحاني معاً .

### التوصيات

١ . بذل المزيد من الجهود في سبيل رد الأمة إلى أخذ المسائل العقدية من الوحي وإحياء من ورد عن سلف الأمة في هذه المسائل المهمة .

٢ . التركيز على الدراسات العقدية وتحليلها بشكل عام ، والدراسات المتعلقة باليوم الآخر وربطها بالواقع المعاصر ذلك لما في الحديث عن اليوم الآخر أعظم الأثر في سلوك الإنسان وأعماله .

**المصادر والمراجع**

١.ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري .(١٩٧٩م). النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر الزاوي – محمود الطناحي ، بيروت : المكتبة العلمية .
٢.الأشعري ، أبو الحسن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى .(١٤١٣هـ) . رسالة إلى اهل الثغر بباب الأبواب ، ١٤١٣هـ، المدينة المنورة :عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية .
٣.البخاري ، محمد بن إسماعيل .(١٤٢٢هـ). صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة .
٤.التفتازاني ، مسعود بن عمر بن عبدالله .(١٩٩٨م). شرح المقاصد ، ط٢، بيروت .
٥.ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني ، الرد على المنطقيين،دار المعرفة : بيروت .
٦.ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام أبي القاسم الحراني (١٤٠٦هـ) .الصفدية، ط٢ ، مصر: مكتبة ابن تيمية.
٧.ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحراني (١٩٩٥م). مجموع الفتاوى ، المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف .
٨.التوم ، سويلم بن عقاب .( ١٣٩٨هـ- ١٣٩٩هـ) .عقيدة البعث الآخر( رسالة ماجستيرمنشورة ) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .
٩.الحنفي ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن ابن أبي العز .(١٩٩٧م). شرح العقيدةالطحاوية ،تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عبدالله التركي، ط١٠ ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٠.الحنفي ، عبدالمنعم.(١٩٩٣م). موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ،ط١، القاهرة : دار الرشاد.
١١.الدوري ، قحطان عبدالرحمن .(٢٠١١م). العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، كتاب ناشرون.
١٢.الرازي ، زين الدين أبو عبدالله الحنفي .(١٩٩٩م). مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ ، ط٥ ، بيروت – صيدا : المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

١٣.الرازي ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري ، معالم أصول الدين ، لبنان: دار الكتاب العربي .
١٤.الرازي ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي .(١٤٢٠.هـ) مفاتيح الغيب ، ط٣، دار إحياء التراث العربي.
١٥. الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد .(١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان الداودي ، ط١ ، دمشق بيروت: دار القلم – الدار الشامية .
١٦.ابن رشد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد ، فصل المقال ، ط٢ ، دار المعارف .
١٧.ابن رشد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي المالكي .(١٩٩٨م). الكشف عن مناهج الأدلة فيعقائد الملة ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية .
١٨.أبو زيد ، منى احمد .(١٩٩٤م)، التصور الذري في الفكر الفلسفي الإسلامي ، ط١،بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات.
١٩.الزركلي، خير الدين .(١٩٨٦م)، الأعلام ، ط٧، بيروت : دار العلم للملايين .
٢٠.السفاريني ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي .(١٤٠٢هـ -١٩٨٢م) . لوامع الأنوارالبهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط٢ ، دمشق : مؤسسة الخافقين.
٢١.ابن سينا ، حسين بن عبدالله ، الأضحوية في المعاد ، ط١ مركز تحقيقات .
٢٢.الشيخ ، ناصر بن علي عايض حسن ، مباحث العقيدة غي سورة الزمر ، ط١، الرياض: مكتبة الرشد .
٢٣.الصريصري ، كمال سالم ، (١٤٢١هـ). قياس الغائب على الشاهد لدى الفلاسفة والمتكلمين وآثاره.
٢٤.الغامدي ، صالح بن غرم الله .(٢٠٠٣م). موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من آراء الفلاسفة ومنهجه فيعرضها ، ط١.

٢٥.الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي ، المنقذ من الضلال ، مصر: دار الكتب الحديثة .

٢٦.فرحان ، مواهب بنت علي منصور .( ٢٠٠٤م) ، العدل الإلهي في الثواب والعقاب ، (رسالة ماجستير منشورة).

٢٧.قطب ، سيد . (١٤١٢هـ ). في ظلال القرآن ، ط١٧، القاهرة : دار الشروق .

٢٨.. قطب ، سيد . .(٢٠٠٦م) . مشاهد القيامة في القرآن الكريم. ط١٦ ، القاهرة : دار الشروق .

٢٩. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي .(١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ). تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي سلامة ، ط٢ ، دار طيبة للنشر.

٣٠.كرم ، يوسف .(٢٠١٢م) . تاريخ الفلسفة اليونانية ، مؤسسة الهنداوي .

٣١.اللقّاني ، برهان الدين إبراهيم بن حسن .(٢٠١١م) شرح جوهرة التوحيد ، ط٥ ، بيروت: دار الكتب العلمية .

٣٢.مسلم ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي.

٣٣.الميداني ، عبدالرحمن حسن حبنكة .(٢٠٠٩م). العقيدة الإسلامية وأسسها ، ط١٤ ، دار البشير .

٣٤.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86

٣٥.http://kahfetsaofe.blogspot.com/2015/08/blog-

## Sources and reference

1. Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari. (1979 AD). The End in Gharib Hadith and Athar, achieved by: Taher Al-Zawi - Mahmoud Al-Tanahi, Beirut: The Scientific Library.

2. Al-Ash'ari, Abu Al-Hasan Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa.

(1413 AH). A letter to the people of the gap in Bab Al-Abwab, 1413 AH, Al-Madinah Al-Munawwarah: Deanship of Scientific Research at the Islamic University.
3. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1422 AH). Sahih al-Bukhari, investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, 1st edition, Dar Tuq al-Najat.
4. Al-Taftazani, Masoud bin Omar bin Abdullah. (1998 AD). Explanation of the purposes, 2nd floor, Beirut.
5. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam al-Harrani, the response to the logicians, Dar al-Maarifa: Beirut.
6. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam Abi al-Qasim al-Harani (1406 AH). Al-Safdiyah, 2nd Edition, Egypt: Ibn Taymiyyah Library.
7. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim al-Harani (1995 AD). Majmoo' Al-Fatwas, Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
8. Al-Tom, Swailem bin Aqab. (1398 AH - 1399 AH). The Doctrine of the Other Resurrection (published master's thesis) College of Sharia and Islamic Studies.
9. Al-Hanafi, Sadr Al-Din Muhammad bin Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Abi Al-Ezz. (1997 AD). Explanation of the Tahaawiyah Creed, Investigated by: Shuaib Al-Arnaout - Abdullah Al-Turki, 10th Edition, Beirut: Al-Resala Foundation.
10. Al-Hanafi, Abdel Moneim. (1993 AD). Encyclopedia of Islamic groups, groups and sects, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Rashad.
11. Al-Douri, Qahtan Abdul Rahman. (2011 AD). Islamic Belief and Its Doctrines, Book Publishers.
12. Al-Razi, Zain Al-Din Abu Abdullah Al-Hanafi. (1999 AD). Mukhtar Al-Sahah, investigative: Youssef Al-Sheikh, 5th floor, Beirut - Saida: Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Natamiyeh.

13. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Khatib Al-Ray, Milestones of the Origins of Religion, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
14. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi. (1420. AH) Keys to the Unseen, 3rd Edition, Arab Heritage Revival House.
15. Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad. (1412 AH). Vocabulary in the stranger of the Qur'an, achieved by: Safwan Al-Daoudi, 1st Edition, Damascus Beirut: Dar Al-Qalam - Al-Dar Al-Shamiya.
16. Ibn Rushd, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd the Grandson, chapter of the article, 2nd edition, Dar al-Maaref.
17. Ibn Rushd, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi Al-Maliki. (1998 AD). Uncovering the Methods of Evidence in the Doctrines of the Faith, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies.
18. Abu Zaid, Mona Ahmed. (1994 AD), Atomic Perception in Islamic Philosophical Thought, 1st Edition, Beirut: University Foundation for Studies.
19. Al-Zarkali, Khair Al-Din. (1986 AD), Al-Alam, 7th edition, Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.
20. Al-Safarini, Shams Al-Din Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Hanbali. (1402 AH - 1982 AD). The Shining Lights and Shining Archaeological Secrets to Explain the Shining Dura in the Contract of the Sick Band, 2nd Edition, Damascus: Al-Khafiqin Foundation.
21. Ibn Sina, Hussein bin Abdullah, Al-Adhawiyah in Al-Ma'ad, 1st Edition, Investigations Center.

22. Al-Sheikh, Nasser bin Ali Ayed Hasan, Investigations of Creed in Surat Al-Zumar, 1st Edition, Riyadh: Al-Rushd Library.
23. Al-Suraisari, Kamal Salem, (1421 AH). Measure the absent witness to the philosophers and theologians and its effects.
24. Al-Ghamdi, Saleh bin Gharam Allah. (2003 AD). The position of Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah on the views of the philosophers and his approach, and he presents them, 1st ed.
25. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Tusi, The Savior from Error, Egypt: House of Modern Books.
26. Farhan, Mawahib Bint Ali Mansour. (2004 AD), Divine Justice in Reward and Punishment, (published MA thesis).
27. Qutb, Syed. (1412 AH). In the shadows of the Qur'an, 17th edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.
28. . Qutb, sir. (2006 AD). Scenes of the Resurrection in the Holy Quran. 16th floor, Cairo: Dar Al-Shorouk.
29. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi. (1420 AH - 1999 AD). Interpretation of the Great Qur'an, achieved by: Sami Salama, 2nd Edition, Taibah Publishing House.
30. Karam, Youssef (2012 AD). A History of Greek Philosophy, Al-Hindawi Foundation.
31. Al-Laqani, Burhan Al-Din Ibrahim bin Hassan. (2011 AD) Explanation of the Jewel of Unity, 5th Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
32- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
33. Al-Maidani, Abdul Rahman Hassan Habanka. (2009). The Islamic faith and its foundations, 14th edition, Dar Al-Bashir.